

بيانـات 8341هـ 2 سورة الأنعام الآيات من 57 إلى 97

مساعد الطيار

للهـى والنـاس يا عـين النـيران من كـتاب الله كـائنات مـثمرات مـعـدقات مـحـكمـات حـولـها اـسـكـن نـفـوس الـهـانـات. كـم سـمـات رـوـح وـنـارـت مـن
حياة بين انـهـار البـشـائر وـالـعـطـات وـاستـلـذ القـلـب فـهـما وـثـبـات انهـ القرآن حـيـثـ المـعـجزـات - 00:00:00

انـهـ القرآن حـيـثـ المـعـجزـات السـلـام عـلـيـكـم وـرـحـمـةـ اللهـ وـبـرـكـاتـهـ. الحـمـدـ لـلـهـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ رسولـ اللهـ وـالـهـ وـصـحـبـهـ وـمـنـ وـالـهـ
مشـاهـديـ الـكـرامـ ماـ زـلـناـ نـتـحدـثـ فـيـ سـوـرـةـ الـأـنـعـامـ وـقـدـ وـصـلـنـاـ فـيـهاـ إـلـىـ قـوـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـكـذـلـكـ نـرـيـ اـبـرـاهـيمـ مـلـكـوتـ السـمـاـواتـ وـالـأـرـضـ - 00:00:50

ولـيـكـونـ مـنـ الـمـوقـنـينـ وـبـيـنـاـ فـيـمـاـ مـضـىـ كـيـفـ انـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـكـرـمـ خـلـيلـهـ اـبـرـاهـيمـ بـاـنـ اـرـاـهـ مـلـكـوتـ السـمـاـواتـ وـالـأـرـضـ حـتـىـ يـكـونـ
مـوـقـنـاـ بـادـلـةـ التـوـحـيدـ مـتـشـبـعـاـ بـهـ حـتـىـ اـذـ دـعـاـ قـوـمـهـ كـاـنـ ذـلـكـ عـنـ يـقـيـنـ - 00:01:17

آـمـاـ اـدـرـيـ دـكـتـورـ عـبـدـ الرـحـمـنـ هـلـ مـنـ شـيـءـ تـضـيـفـهـ فـيـ الـأـيـةـ ؟ـ نـعـمـ يـعـنـيـ فـيـ هـذـهـ الـأـيـةـ هـيـ بـدـاـيـةـ لـلـحـدـيـثـ عـنـ هـذـهـ الـمـنـاظـرـ اوـ الـجـدـلـ
الـذـيـ حـدـثـ بـيـنـ اـبـرـاهـيمـ وـبـيـنـ قـوـمـهـ فـيـ هـذـهـ السـوـرـةـ - 00:01:36

فـيـ اـنـهـ يـعـنـيـ اـسـتـعـرـضـ مـعـهـمـ هـذـهـ الـمـعـبـودـاتـ الـتـيـ يـعـبـدـوـنـهـاـ الـكـواـكـبـ وـالـنـجـومـ وـهـذـهـ الـاـصـنـامـ الـتـيـ بـدـأـ بـهـ الـحـدـيـثـ اـتـخـذـ اـصـنـامـ الـهـةـ
وـاـنـهـ ذـكـرـ اـيـضاـ آـيـضاـ اـبـطـالـ مـاـ يـعـبـدـ مـنـ دـوـنـ الـلـهـ سـوـاءـ كـاـنـ صـنـنـاـ عـلـىـ الـأـرـضـ اوـ كـاـنـ كـوـكـبـ اوـ نـجـمـ فـيـ السـمـاءـ - 00:01:51
فـكـلـهـاـ بـاطـلـةـ آـيـضاـ تـحـدـثـنـاـ عـنـ مـسـأـلـةـ الـيـقـيـنـ الـذـيـ كـاـنـ اـسـتـقـرـ فـيـ نـفـسـهـ اـبـرـاهـيمـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ مـعـ هـذـهـ الـادـلـةـ وـالـيـقـيـنـ هـيـ مـنـ
صـفـاتـ الـعـلـمـ. نـعـمـ. فـاـذـاـ اـسـتـقـرـتـ اـسـتـقـرـ الـعـلـمـ وـاـسـتـقـرـتـ الـفـهـمـ وـاـسـتـقـرـتـ الـنـفـسـ بـهـ وـاـطـمـأـنـتـ. سـمـيـ يـقـيـنـاـ - 00:02:10

وـهـيـ مـنـ اـعـلـىـ درـجـاتـ آـلـاـيـمانـ وـعـلـىـ درـجـاتـ الـعـلـمـ انـ يـصـلـ الـا~نسـانـ لـمـرـحـلـةـ الـيـقـيـنـ فـلـذـكـ ذـكـرـتـمـ يـاـ شـيـخـ مـحـمـدـ فـيـ الـلـقـاءـ الـماـظـيـ انـ
ابـرـاهـيمـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ كـاـنـ عـلـىـ يـقـيـنـ تـامـ وـعـلـىـ بـيـنـةـ تـامـ وـهـوـ يـنـاقـشـ وـيـجـادـلـ قـوـمـهـ - 00:02:28
لـذـكـ قـالـ اللـهـ وـتـلـكـ حـجـتـنـاـ اـتـيـنـاـهـاـ يـاـ اـبـرـاهـيمـ عـلـىـ قـوـمـهـ. اللـهـ! لـذـكـ مـنـ اـعـظـمـ ماـ اـيـدـ اللـهـ بـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـبـيـأـهـ هـذـهـ الـحـجـجـ وـلـذـكـ
نـحـنـ نـقـولـ دـائـمـاـ اـنـ الـاسـلـامـ وـالـا~نـبـيـاءـ عـلـيـهـمـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـدـعـوـاتـهـمـ كـلـهـاـ مـنـ اـدـمـ اـلـىـ مـحـمـدـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـsـلـامـ. لـمـ تـهـزـمـ قـطـ - 00:02:46

فـيـ مـجـالـ الـحـجـةـ وـالـبـيـانـ ايـ اـبـداـ وـانـماـ وـقـعـتـ الـا~نـكـسـارـاتـ فـيـ مـجـالـ السـنـانـ وـالـعـسـكـريـ يعنيـ فـيـ مـجـالـ العـسـكـريـ وـضـعـيـةـ مـادـيـةـ.
قـضـاـيـاـ مـادـيـةـ يـعـنـيـ يـنـتـصـرـونـ فـيـ مـعـارـكـ وـيـهـزـمـونـ فـيـ مـعـارـكـ. اـمـاـ مـاـ فـيـ مـيـدانـ الـحـجـةـ وـالـبـصـيـرـةـ وـالـجـدـلـ - 00:03:06
فـاـنـهـمـ لـمـ يـنـهـزـمـوـاـ اـبـداـ لـانـ آـيـعنيـ التـوـحـيدـ وـعـقـائـدـ التـوـحـيدـ كـلـهـاـ حـجـتـهـاـ وـاضـحةـ وـحـجـجـ دـاـحـرـةـ وـدـاحـضـةـ نـعـمـ لـكـنـهـاـ قـدـ مـعـ الزـمـنـ وـمـعـ
ضـعـفـ الـعـلـمـ تـظـهـرـ حـجـجـ الـمـبـطـلـينـ اوـ يـنـتـصـرـ الـمـبـطـلـونـ لـضـعـفـ الـمـجـادـلـينـ لـهـمـ بـالـحـقـ - 00:03:24
فـاـذـاـ وـلـذـكـ نـحـنـ نـقـولـ الـيـوـمـ فـيـ زـمـانـاـ هـذـاـ نـحـوـ جـمـعـاـتـ مـنـ اـلـاـسـلـامـ مـاـ نـكـونـ اـلـىـ الـعـلـمـ وـالـعـلـمـ هـوـ سـلاحـ اـعـظـمـ مـنـ اـلـاـسـلـاحـ الـمـادـيـةـ لـاـنـهـ بـالـعـلـمـ يـنـتـصـرـ
الـحـقـ وـتـنـتـصـرـ الـا~د~ي~ا~ن~ وـيـنـتـصـرـ الـمـؤـمنـوـنـ عـلـىـ الـمـجـادـلـينـ وـبـالـمـنـاسـبـةـ يـاـ ا~خ~و~ان~ي~ شـوـفـو~ا~ ال~ي~و~م~ فـيـ ال~اع~ل~ام~ - 00:03:48
وـاـنـتـ يـاـ شـيـخـ مـحـمـدـ جـزـاـكـ اللـهـ خـيـرـ لـكـ جـهـدـ فـيـ هـذـاـ فـيـ الـقـنـوـاتـ اـفـرـيقـيـاـ اـنـ الـجـهـادـ بـالـعـلـمـ وـالـجـهـادـ بـبـيـانـ الـحـقـ وـوـضـوـحـهـ مـنـ اـعـظـمـ
اـنـوـاعـ الـجـهـادـ لـاـنـ هـنـاكـ طـائـفـةـ اوـ فـئـةـ عـظـيـمـةـ جـدـاـ مـنـ الـمـجـتمـعـاتـ - 00:04:08

هـيـ فـئـاتـ صـامـتـةـ لـيـسـتـ مـحـارـبـةـ فـهـؤـلـاءـ تـسـتـطـيـعـ اـنـ تـكـسـبـهـمـ اـلـىـ صـفـكـ بـالـحـقـ وـبـالـحـجـجـ دـوـنـ ضـجـيجـ فـتـقـدـمـ بـرـنـامـجـ بـلـيـغـ علمـيـ فـيـ تـفـسـيرـ
هـذـهـ الـاـيـاتـ مـثـلاـ يـسـتـمـعـ اـلـيـهـ مـثـلاـ مـلـيـونـ مـنـهـمـ يـمـكـنـ عـشـرـيـنـ شـخـصـ - 00:04:20
اـهـ اـعـدـاءـ وـمـنـاهـضـيـنـ لـلـحـقـ لـكـنـ مـنـهـمـ تـسـعـ مـئـةـ الـفـ هـمـ يـعـتـبـرـوـنـ مـنـ الـاـغـلـيـةـ الصـامـتـةـ هـمـ مـعـ الـحـجـةـ اـذـ ظـهـرـتـ الـحـجـةـ وـبـيـنـتـ بـدـلـيـلـ

وبطريقة جميلة وبأسلوب سهل اه كسبت هؤلاء العدد الضخم جدا الى صفك. وبهذا ينتصر الحق - [00:04:39](#)
صحيح ينتصر الحق وهو اعظم من ميادين العسكرية لان الميادين العسكرية يعني ترى انتصارات فيها محدودة تكون. لكن الانتصار في مدام الحجة والبيان. هذه القصة وسيأتي مع بعدها هي تدعم هذا الجانب - [00:04:58](#)

انتصار ابراهيم عليه الصلاة والسلام في البداية كان انتصارا بالحجۃ والبيان واما في ميدان العسكري ابراهيم عليه الصلاة والسلام القی في النار ثم خرج منهم في النهاية خرج من البلد - [00:05:11](#)

لكنه في ميدان الحجة البیانیة حجج العقلیة فقد انتصر ابراهيم عليه الصلاة والسلام كما في هذه الآیات وستأتي تفاصیلها. تفضل دکتور مساعد ییدو اني اخذت تعليق الحديث. اه لا بأس في قولي وكذلك اه ولیکون من الموقنین. طبعا اليقین هو اعلى مراتب العلم. العلم - [00:05:25](#)

والله سبحانه ذکر في آی سورۃ التکاثر لترونها عین اليقین لا في علم اليقین نعم. وعین اليقین وحق اليقین وذکر ثلاث مراتب كلها منسوبة الى اليقین. نعم نعم طبعا اذا اذا وازننا بين العلم والیقین فالیقین هو اعلى درجات العلم - [00:05:46](#)
يعنى يكون عند الانسان بصیرة تامة بها ثم هذا اليقین الا ينفت يقین به قد يكون لسماع من ثقة ويكون علم یقین وقد تشاهد فیکون عین یقین مشاهدة لترونها عین یقین فجعلهم مرتبة بالرؤیا - [00:06:07](#)

فاذا خالطها صارت وصلت الى حق اليقین. اليقین ابراهيم عليه الصلاة والسلام هنا واضح انه وصل مرتبة حق اليقین. لأن الله سبحانه قال نری ابراهيم ملکوت السماوات والارض وفيها مرتبة عین اليقین - [00:06:31](#)

مم. لأنه رأى رأى. نعم. نريد. واذا كان خالطها فتكون حق اليقین في قصته مع الطیر واراد ان یرى واذا قال ربی ارنی كيف تحبی الموتی قال اولم تؤمن؟ قال بلی ولكن لیطمئن قلبي - [00:06:50](#)

طيب هذا الذي اری ملکوت السماوات والارض وصار من الموقنین کيف یطلب يعني ایه هذا الطلب ولهذا الله سبحانه وتعالی وهو يعني يخاطب إبراهيم هذه المخاطبة بينه وبين ربه هي لنا في الحقيقة ليست فقط لابراهيم عليه الصلاة والسلام. كما هو مسلم. لماذا؟ لأنه يقول له - [00:07:08](#)

اولم تؤمن لماذا تطلب هذا قال بلی ولكن لیطمئن قلبي. يعني اذا شوف مع هذا اليقین الموجود عنده لم يصل لمرحلة الطمأنينة الطمأنينة وطلب الطمأنينة طيب لماذا طلبها لأن الملك لما قال انا احیي وامیت - [00:07:34](#)
ومال بها الى معنی اخر احدث عند ابراهيم هذا السؤال کيف یحيی الله الموتی فطلب ان یراه هذه الرؤیة وانا قصدي فقط ان ننتبه انه مهما بلغ الانسان من اليقین هناك مرتبة یطلب فيها الزيارة - [00:07:55](#)

للطمأنينة اکثر فاکثر وانا عندي ان هذه الآیة اذا كان ابراهيم عليه الصلاة والسلام ناظرا هي تقوم من باب المكافأة له انه کافأه الله سبحانه وتعالی بان اراه ملکوت السماوات والارض ليصل درجة اليقین بعد ان عرف ان كل هذه المعقوفات ليست معبدات - [00:08:12](#)

على الحقيقة ليست معبدات على الحقيقة ولهذا كما يعني ذكرت سابقا ان الكافر قوله وكذلك هي مرتبطة بما قبلها بقوله في لما قال واذا قال ابراهيم لابيه ازر. هم. اتخاذوا اصناما - [00:08:34](#)

الله ولهذا يعني عبر عنها الطبری بقوله وكما ارینا البصیرة في دینه يعني وصل لحد البصیرة في دینی والحق في خلافه ما كان في خلافه ما كانوا عليه من الضلال نری ملکوت السماوات والارض يعني كانه جعلها نتیجة - [00:08:51](#)

وصوله ببصیرته الى الحق والتوحید تمام يا فندم. نعم فيها قبل ان ننسى فيها دکتور امریکی مشهور اسمه جیفری لانک نعم له مجموعة من الكتب طبعتها دار الفكر احد الكتب تحدث عن هذا الموضوع عن اه ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:09:11](#)

وهو جدير بالقراءة الحقيقة انا ادعو المشاهدين الى قراءتها هو بعنوان حتى ابراهيم الخلیل ی يريد ان یطمئن. او او عنوان قريب من هذا. مهم. حتى الكتاب حتى الملائكة تسأل؟ نعم - [00:09:34](#)

وكلها سبحانه الله يعني له كتاب يقول حتى الملائكة تسأل اخذها من اه تجعل فيها من یفسد مم. وحتى ابراهيم الخلیل ی يريد ان حتى

العنوان لذلك انا انا هذا اللي خلاني اشير الى الكتاب انه يفتح ذهن المسلم - 00:09:47

الى اسئلة لا يلتفت لها عادة هذا لانه كان غير مسلم كطبيب في الرياضيات ويعني هداه الله سبحانه وتعالى على
يد شاب سعودي مبتعث سبحانه الله في أمريكا. هم. التقى به - 00:10:05

واعطاه نسخة من مترجمة من القرآن الكريم وكانت فاتحة خير ودخل في الإسلام. فلما دخلت الإسلام يعني كتب ثلاثة كتب او اربعة
تقريباً ثلاثة منها من سورة البقرة فقط حتى الملائكة تسأل - 00:10:22

وحتى إبراهيم الخليل يريد ان يطمئن وله كتاب اخر اسمه ضياع ديني مم اي نعم وكلها كتب فيها عمق حقيقة يعني تلاحظون فيها
اسئلة لا تستوقف المسلم الذي يقرأ القرآن الكريم ربما كل أسبوع مرة - 00:10:38

مم لكن هو عندما يأتي ولذلك يذكر واحد من الاسئلة مرة يوم يقول ان المتوقع لما اني اقرأ المصحف اتوقع انه سيذكر فيه عائشة
ويذكر في خديجة ويذكر في يعني زوجة النبي صلى الله عليه وسلم واقاربه اللي حوله - 00:10:56

هذا شيء متوقع صح؟ صحيح. لكن عندما تقرأ في القرآن الكريم لا تجد ذكر لكن تجد ذكر مريم اكثر من عائشة ومن خديجة تجد ذكر
عيسى ابن مريم اكثر من يمكن محمد صلى الله عليه وسلم في القرآن - 00:11:12

نعم. وموسى وهذا تلقت نظر طبعاً اللي كان مسلم صحيح كان مسيحي او كان يهودي ثم يدخل في الإسلام فيجد هذا الحضور
الشديد لموسى وعيسى في في القرآن الكريم ومريم ابنة عمران - 00:11:23

عليهم السلام جميعاً. هذى بس اشارة ونحن نتحدث عن هذه الآية كمتروحة ونارت من حياة. بين انهار البشائر والمعظام. في قول الله
عز وجل فلما جن عليه الليل كوكباً قال هذا ربي فلما افل قال لا احب الاواليين - 00:11:36

طبعاً ان قلنا ان هذه مناظرة فهو واضح بأنه جلس مع قومه من اجل ان يقنعهم بأن هذه الكواكب انما هي آآ يعني مخلوقات وليس
خالقة ومعبدات وليست عابد اسف - 00:12:04

يعني اه كائنات يتصرف فيها الرب سبحانه وتعالى وليس هي المتصرفة وليس لها حق في الالوهية وادا قلنا كما ذكر الدكتور مساعد
قبل قليل من انه كان ابراهيم ينظر لنفسه - 00:12:20

اه ليتعرف على ربه فان الامر فيها واضح جداً. ولذلك في قول الله عز وجل فلما جن عليه الليل رأك قال هذا ربي يقولون انه كان
مناظلاً اه نقدر استفهاماً فنقول اهذا ربي؟ - 00:12:34

آآ قال لا احب الاواليين وان كانت لا ينظر لنفسه فهذا التقدير غير موجود طبعاً. نعم. اي نعم اه لما جن عليه الليل يعني اه اظلم عليه
الليل الاختناق بمعنى الاستئثار. نعم. يعني ستره الليل بظلماته - 00:12:51

اه رأى كوكباً الذي يظهر ان هذا كوكب كانوا يعبدونه ويعظمونه. اما الزهرة او غيرها من آآ الكواكب. قال هذا ربي ولاحظوا ان نختار
كلمة ربي Robbie الدالة على آآ يعني آآ التصرف والملك - 00:13:09

وسيادة لأن الاحتياز سيكون هذا المنطلق على امر اخر وهو هل لها حق في الالوهية او لا؟ كما سيفتي في اخر القصة قال فلما افل
يعني غاب قال لا احب الاواليين - 00:13:29

معنى ذلك انه يغيب عن مخلوقاته او عن عابديه اه مثل هذا لا يستحق ان يكون الى اي نعم فالله الحق هو الذي يهيمن ويتصرف
ويدير ولا اه يصيده شيء من السن والنوم - 00:13:47

ولا الغيبة ولا الغفلة تعالى الله سبحانه وتعالى عن ذلك علواً كبيراً لاحظ عبارة ابن عباس من طريقة علي بن أبي طلحة طبعاً حينما
يكون الانسان او لا يرجع الى عبارات السلف - 00:14:06

مستوحش احياناً من بعض العبارات لو قيت هكذا لكن لاحظ هذه العبارة موجودة من منذ ايام السلف يقول آآ في هذه الرواية كذلك
نولي ابراهيم وملكت السماوات والارض ول يكن من المؤمنين - 00:14:22

قال يعني به الشمس والقمر والنجوم اللي هو ملكوت السماوات والارض. نعم قال فلما جن عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربي قال
فعبده عبده حتى غاب فلما غاب قال لا احب الاواليين - 00:14:36

اه آآ قتادة قال علم ان ربه دائم لا يزول فقرأ حتى بلغ هذا ربي هذا انتقل فرق قال فرأى خلقا هو اكبر من الخلق الاول وانور لانه الان هي كما قلت مراحل من قبل ؟ اي نعم هو بحث - 00:14:50

واستدلال لنفسه وحجة على قومي لان ما وصل اليه في النهاية سيكون حجة على قومه انكم عقولكم هذى كيف لم تهتدى الى ان هذه لا يمكن ان تعبد ولا تستحق العبادة - 00:15:12

لانها في هذه الصفة صفة الغول والغياب. طبعا هذا قبل النبوة. طبعا ايه قبل لا شك. اي نعم. لانه النبي لا يمكن هذا هو نتيجة لنظره هذا نتيجة نظري هذا اصطفاه الله واراه ملکوت السماوات والارض - 00:15:24

واوصله الى مرتبة ايش اليقين. ولهذا اه اتيناه رشده من قبل فهذا من الرشد انه بحث حتى وصل مم. ولهذا طبعا لا نريد ان نخرج عن الايات لكن من من اكبر من اكبر من اسئلة الفلسفه هو قضية البحث عن الله وصفات هذه الله - 00:15:40

ظنا منهم انهم يستطيعون الوصول الى اه الى الله. نعمل عقل قد يوصل الى انه يوجد لهذا الخالق لهذا خالقا لكن صفات هذا الخالق على التفصيل لا يمكن الوصول اليها. قد تصل الى بعض الصفات - 00:16:00

العقل وكذلك كيف تعبد هذا الله؟ هذه لا يمكن الا برسالة ما تكون الا بالاساعة. صحيح. ولهذا ليس لك انت الا الاستسلام يعني لو تصورنا وافتراضنا رجلا هكذا الا الاستسلام العام لهذا الله لكن - 00:16:15

كيف اعبد؟ ماذا يريد مني هذا الله؟ لا يمكن ان يكون هذا الا بماذا؟ بالشرائع. نعم وهذا هو معنى قول الله تعالى ايضا في حق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:32

عندما قال ووشرك ضالا المفسرون يعني تجد عندهم يعني اقوال كثيرة في هذه المقصود انك كنت ظال وفي اية اخرى قال ما كنت تدری ما الكتاب؟ ولا اليمان فالتفاصيل التي عرفها النبي صلى الله عليه وسلم بالنبوة طبعا اكيد ما عرفها الا بالنبوة وبالوحى. نعم. لكنه من من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم محمد - 00:16:42

انه لم يسجد قط للاصنام. نعم ولعلك ذكرت يوم كنا نتحدث في الموضوع هذا لان السجود للصنم عبادة الاصنام هي خلل في العقل. نعم. قبل ان تكون يعني خلل ديني. اي نعم. هي خلل في العقل. كيف تسجد لك؟ ولذلك ابراهيم قال لابي يا ابتي لما تعبد ما لا - 00:17:04

يسمع ولا يبصر. ولا يبصر ولا يغفي عنك شيئا فعلا هي مخالفة للعقل. نعم. فالنبي صلى الله عليه وسلم ثبت فعلا انه لم يسجد للاصنام لكنه ما كان يعرف تفاصيل الصلاة ولا تفاصيل التوحيد - 00:17:23

ولا الاسماء ولا الصفات ما جاءت الا بالوحى اي نعم اي وهذا هو الضلال الذي وصف به. نعم. لكن قطعا ليس النبي من الانبياء كان في في سابقه قبل النبوة. يعني منحرفا آآ انحرافا في سلوكه - 00:17:36

لا وانما كما تفضل الدكتور مساعد هي يعني عدم معرفة تفاصيل الشرائع لا تكون الا بالوحى قطعا يعني والا كيف يتميز النبي عن غيره في قوله فلما افل قال له احب الافقين يعني استدل بهذا الافق على ان هذه الاصنام ان هذه الكواكب ليست الة - 00:17:52 نعم. وان الله الحق هو الذي لا يغيب وهي عن مخلوقاته وعن تدبير ملكه والا كيف يكون يعني سير هذا الكون وحركته الدائبة وانتظامه العظيم تلاحظ هنا كيف تدرج يعني كوكب - 00:18:12

صغر ثم انتقل للقمر اضوا واقرب ثم انتقل الى الشمس اكبر فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي فلما افل قال لان لم يهدني ربى لاكون من القوم الضالين في قوله لئن لم يهدني ربى - 00:18:29

يعني دلالة على ان ابراهيم هنا يعني كان هذا من الحجج التي يقول بها من يرى انها مناظرة لانه يقول ربى هو يذعن بوجود الله ووصل هو بداية عبادته اذعان بوجود بوجود الرب. اي نعم سبحانه. لكن من هو؟ نعم بالضبط. هل هو هذا الذي يعبد قومه؟ او هذا - 00:18:48

او انا حتى هو وجد ان هذه كلها تصلاح ان تكون فاستسلم لها هذا الله المطلق عنده غير محدد لان لان لم يهدني ربى لاكون ممن يلقون. فلما رأى الشمس بازغا قال هذا ربى. طبعا العلماء - 00:19:08

ويقولون ان هذه الكلمة اذا كان مناظرا فهي على سبيل التنزيل مع اي نعم يعني اهذا ربى؟ اهذا الذي تريد ان هو ربى؟ خلاص انا الان ساسلم لك بذلك ريثما اصل الى تفنيد هذه الحجة - [00:19:22](#)

وابطال هذه الشبهة. وطبعا هذه الطريقة يعني مسلوكة. مهم جدا في المحاججة والمناظرة. اي نعم. سلکها ابراهيم نفسه في مجادلة النمرود في البقرة. نعم. قال اني احيي واميت فتركه من هذا وتنزل معه. اي نعم. وقال ان الله يأتي بالشمس من المشرق بها من المغرب. هذه طريقة مهمة التنزيل - [00:19:38](#)

قال فلما رأى الشمس بازغة قال هذا اكبر فلما افلت قال يا قومي اني بريء مما تشركون اعلن براءته كاملة من كل معبداتهم التي يشركون بها مع الله سبحانه وتعالى - [00:19:58](#)

ثم اعلن توحيده فقال اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين فانا لا اتجه بعبادتي ولا آآ يعني اعبد الا الله سبحانه وتعالى الذي خلق هذه الكائنات التي انتم - [00:20:18](#)

آآ تذعنون لها وتعبدونها من دونه جل وعلا وهذا هو اللائق بي بكم قال حنيفا اي مائلا عن الشرك قصدا الى التوحيد لان الحنف يأتي بمعنى الميل. الميل نعم. اي نعم - [00:20:38](#)

فحنيفا هنا بمعنى مائلا عن الشرك الى التوحيد قصدا يعني اراده آآ وعدها قالوا وما انا من المشركين تأكيد لقوله حنيفا ما انا منهم يعني لا يمكن ان انضم في سلكهم - [00:20:51](#)

او اكون في دائتهم لان ما يفعلونه مخالف للفطرة السوية والعقول الصحيحة وهذا دليل على انهم ايضا كانوا يعبدون كل هذه الاشياء. هم. يعني هذه الكواكب هذه القمر. هناك من كان يعبد هذا ومن يعبد هذا. والاصنام كانوا متنوعي - [00:21:09](#)

المعبدات اذا سمحتم لي اقرأ لكم عبارة كانت طويلة قليلا فيها اشاره الى ان ابراهيم كان ناظرا ويعترض على من اعترض على دولة ابن عباس ايه جميل يقول وانكر قوم من غير اهل الرواية هذا القول الذي روی عن ابن - [00:21:27](#)

بس علي ابن ابي طلعة وعن من روی عنه يقصد قتادة وابن اسحاق لانه روی عن قتادة وابن اسحاق وابن عباس من ان ابراهيم قال للكواكب او للقمر هذا ربى. وقالوا هذا غير جائز ان يكون للنبي - [00:21:44](#)

تفعل ذلك. ان يكون لله آآنبي ابتعثه بالرسالة. اتي عليه وقت من الاوقات وهو بالغ آآ وهو لله موحد وبه عارف ومن كل ما يعبد من دونه بريء. قالوا ولو جاز ان يكون قد اتي عليه بعض الاوقات وهو به كافر - [00:22:00](#)

لم يجز ان يختصه بالرسالة لانه لا معنى فيه آآ وفي غيره من اهل الكفر به مثله. هم. وليس بين الله وبين احد من خلقه مناسبة فيحابيه باختصاصه بالكرامة قالوا وانما اكرم من اكرم منهم لفضلهم في نفسه فاثابه الاستحقاق الثواب بما اثابه به من الكرامة - [00:22:22](#)

وزعموا ان خبر الله عن قيل ابراهيم عند رؤيته الكواكب او القمر او الشمس هذا ربى لم يكن لجهله بان ذلك غير جائز ان يكون ربه وانما قال ذلك على وجه الانكار منه ان يكون ذلك ربى - [00:22:44](#)

وعلى العيب لقومه في عبادتهم الاصنام اذ كان الكوكب والقمر والشمس اضوا اضوا واحسن وابهج من الاصنام ولم تكن مع ذلك معبودة. وكانت افلة زائلة غير دائمة والاصنام التي دونها في الحسن واصغر منها في الجسم احق الا تكون معبودة - [00:23:00](#)

ولا الة. قالوا وانما قال ذلك لهم معارضه كما يقول احد المتناظرين لصاحب معارضه له في قول باطل قال بي في قول باطل قال به بباطل من القول على وجه مطالبته ايه بالفرقان بين القولين الفاسدين عنده. الذين - [00:23:23](#)

يصحح خصميه احدهما ويدعى فسادا اخر وقال اخرون بل ذلك كان منه في حال طفولته وقبل قيام الحجة عليه. وتلك حالة لا يكون فيها كفرا ولا ايمان يعني معناه انه في اشكال. نعم. اه نعم. وقال اخرون منهم انما معنى الكلام اهذا ربى - [00:23:43](#)

على وجه الانكار والتوبیخ اي ليس هذا ربى وقالوا قد تفعل العرب مثل ذلك فتحذف الالف التي تدل على معنى الاستفهام. وزعموا ان من ذلك قول الشاعر رفوني وقالوا يا خويلد لا ترى - [00:24:04](#)

فقلت وانكرت الوجوه همومهم. يعني اهمهم نعم. قالوا وبذلك قول اوس لعمرو كما ادرى وان كنت داريا آآ شعیث شعیث بن سهم ام

شعت بن منقر يعني اشعير بمعنى اشعيث بن سهم فحذف الالف ونظائر ذلك - 00:24:19

واما تذكير هذا في قوله فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربى فانما هو على معنى هذا الشيء الطالع ربى. يا سلام. قال وفي خبر آآ وقبل لا تعلم عن قيل ابراهيم حين افل القمر لان لم يهدني ربى لكن من ضالين الدليل - 00:24:39

على خطأ هذه الاقوال التي قالها هؤلاء القوم وان الصواب من القول في ذلك الاقرار بخبر الله تعالى ذكره الذي اخبر به والاعراض عما عداه يعني ذهب الى قول ابن عباس وقتادة - 00:24:58

وابن اسحاق يعني هو يرى ان استدلالهم باخر الآية ليس لهم. وانما عليهم. نعم. لان لم يهدني ربى وهذا كلام الحقيقة جميل يعني نعم. اسلوب الطبرى رحمه الله. وهو ظاهر والعجيب ليس عند السلف قول اخر انه كان مناظرا. وهذه اقوى اي نعم لم يرد عن السلف 00:25:15 -

ان ابراهيم كان مناظرا وانما هذه كما تلاحظ ان اقوال يذكرها الطبرى لاقوال متأخرین ومسار هذا القول المتأخر اللي ذكره السعدي والشنقيطي كثير وابن عطية ولهذا انا دائمًا ادعو الطلاب في مثل هذه المقامات - 00:25:35

الطلاب احيانا حينما يأتون ببحثون عن آية لا يبحثون بطريقة الترتيب التاريخي يبحثون عن عن اشهر المفسرين وماذا قالوا فاذا ذكرت لهم انا اذكر هذه الآية كانت من الآيات التي نقشتها مع الطلاب - 00:25:51

طلاب الدراسات العليا في احد السنوات لمادة التفسير طبعا كانت مسار اشكال اه واعتراض كامل جدا من عنده بس بعد المناقشة والمداولة والاخذ والعطاء يعني تبين لهم على الاقل حجة قول السلف في هذا. صحيح. وانا اذكر احد الباحثين يعني كتب بحثا لكن لا اذكر اسمه الان - 00:26:07

يعني كتب بحثا يحتاج به لقول السلف وان ابراهيم كان ناظرا ولم يكن مناظرا مم. وانه لم يرد عن واحد من السلف انه قال ان ابراهيم كان مناظرا. مناظرا انهار البشارى والمعظام. هذه الآيات - 00:26:30

الحقيقة تدلنا على اه ما اسلف اه فيه الدكتور عبدالرحمن قبل قليل او في الحلقة الماضية وهي اهمية يعني تسلح الانسان بالعلم والحجج عندما يريد ان يدعو الى التوحيد والى - 00:26:59

اه هذه الشرائع العظيمة التي اوحى الله بها الى انبئائه وانه لا يكفي في ذلك مجرد يعني العواطف والحب لهذا الدين لان هذا الامر يعني لا يلبث ان ينقشع بل قد ينكسر امام شبهة واحدة يلقيها بعضها حدثني مرة - 00:27:15

آآ احد الاخوة المحبين للدعوة يقول اه كنا يعني جالسين في مكان عام فجاءنا رجل والقى علينا شبهة يقول الحقيقة نعلم انها باطل لكن لا نعرف كيف نرد عليها تعرفنا بذلك ان الانسان لا بد ان يكون متسلح بالعلم - 00:27:35

العلم يا اخواني سلاح وبل هو من اعظم اعظم الاسلحه في ميدان مجاهدة الاراء والشبهات والشكوك والاقوال التي تظاد آآ دين الانبياء ولذلك في القرآن جاء قول الله عز وجل فلا تطع الكافرين ايش؟ وواجههم به جهادا كبيرا فسمى الجهاد بالقرآن الجهاد - 00:27:57

كبير لذلك انا احث الشباب واقول لهم ان الاوقات التي تمضونها في طلب العلم وفي تعلمه وفي التحضر والتسلح به هي من الجهاد في سبيل الله. بالضبط. نعم. ويؤكد هذا المعنى قول الله عز وجل - 00:28:24

فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلمهم يحدرون. فجعل المؤمنين على صنفين صنف يقاتلون وصنف يطلبون العلم قال العلماء فهذا فيه الدلالة على انهم جميعا مجاهدون. نعم. واحقهما في نظري بالجهاد - 00:28:42

هو من يجاهد في كل الاحوال وهو طالب العلم. صدقة. لان المجاهد بالسلاح يجاهد في حال دون حل. صح. متى ما سنت فرصة لمواجهة الاعداء بالقوة وبالسيف فعل ذلك. لكن الجهاد بالعلم لا الحاجة اليه. يحتاجه طالب العلم والعامي - 00:29:03

والسائل والمتشكك والملحد والكافر واليهودي والنصراني والكبير وبذله في كل وقت. ويبذل في كل وقت. فحربي بنا انا نحرص عليه وان نحتسب آآ كل دقة فيه لانه مما يحبه الله سبحانه وتعالى ويرفع به صاحبه. نعم. ان سمحتم لي اكمل فكرة استدلال السلف - 00:29:21

نصرانية ثم هداه الله سحانه وتعالى ، م: نفسه بدأ سأً، وستفسر - 00:29:46

يعني مم يعني بعض الناس يسأل عن التثليث وكيف يكون الثالثة واحد الى اخره ثم اهتدى الى الايمان هذه نعد الان منقبة عمل وهذا منقبة نعم. محمد بعد ان هذه ايش ؟ خطأ خطأ هذا صحيح. فاحنا اذا تحدنا عن المشكلات الذهنية - 05:00-00:30

عندنا ونظرنا الى فعل ابراهيم هو الحقيقة فعل ابراهيم منقى يعني كون ابراهيم في هذا المحيط المشرك خرج من هذه الائمة الى هذه الائمة معتدلاً على اختلافات حقائقها تدليعاً، هو الحظ انه تبدأ اللائمة من هذه المعتقدات - 00:30:20

م. قبل ان يأتيه الوحي ما تصلح معبودا. اذا هذا الرشد هذا العقل الذي اعطاه الله اوصله الى ان ان يبطل هذه العبودات قبل ان يأتيه الوحي نعم. فاكرمه الله سبحانه وتعالى بالوحي واكرمه ان اراه ملوك السماوات والارض واوصله الى درجة ايش ؟ اليقين.

شاهدا على ما ذكرت - 00:30:38

عبد الملك اه الاسبوع الماظي قابلت رجلا اه من علماء تشاد فقلت له كيف اهتديت الى السنة فقال انا ما اهتديت الى السنة بدعوة احد ولكن آآ وصلتنى نسخة من سنن الترمذى - 00:30:58

قال فعزمت على ان اقرأ سنن الترمذى . قال انا كنت اشرح جواهر المعانى وكتب كثيرة من كتب اه الصوفية والتيجانية وغيرها
وممتكم: فيها قالا . فكما نظرت فـ سنـ التـ رـ مـ ذـ يـ . وحدـتـ اـنـ بـ اـ تـ بـ عـ دـ كـ تـ بـ اـ 00:31:15

البخاري واحمد والى اخره فيقول كنت انظر حالي تختلف عن حال هؤلاء اذا كانت هذه سنة النبي صلى الله عليه وسلم واضحة. فما انا عليك؟ ايه فماذا انا عليه فلم اجد شيئاً من الباطل الذي كنت عليه موجوداً في سنن الترمذى - 00:31:54

قال فانتهيت من سنن الترمذى وانا اعلن برائحتى مما كنت عليه وقد نشرت ان هذا له في تويتر يعني سجل ذلك كاملا في اربعين دقيقة. الله. نعم. ما شاء الله. كانت الحقيقة - 00:32:10

عجيبة من العجائب لانه الحقيقة ما كانت عالمناظرة ولا مجادلة مع اخرين وانما كان عن نظر توصل به الى الحق. وبهذا ندعو نحن كل انسان ان ينظر في ما يموج في المجتمع نظرة صادقة - 00:32:22

كما قال الله عز وجل قل انما اعظمكم بواحدة ان تقوموا لله مثلا مثنى وفرادى تستعين بشخص او تكون لوحدك لتنتمل الامر على
بعن . اه الحقيقة وتعرّف ظالمة تدب فيها وتقابس . وتنظر - 00:32:39

فان ذلك اذا فانك اذا كنت صادقا فان الله سبحانه وتعالى اه لا يضيع جهدك. نعم. وسيهديك الى الحق. بس بشرط ان تكون صادق في عرض هذه الامور. ومتجرد من اي تبعات اخرى والله الاباء - 00:32:59

ماذا سيقول الناس؟ سيدهب علي دنياي اه هنا هذه عوائق تعوق نظر الانسان او اه اتباعه للحق طبعاً وهذي ترى هذى ضغوطات ليست سهلة. اي نعم. ضغط المجتمع. ضغط التقاليد ليس سهلاً. ايوة. وايضاً الذي يوفقه الله سبحانه وتعالى الى -

00:33:14

التوجه للبحث الحقيقي عن الصواب وعن الحق في وسط هذه الضلالات المتراكمة. هذا ايضاً ترى التوفيق عظيم. صحيح. ولذلك قليل من الناس من يهديه الله سبحانه وتعالى لهذا. والا ايضاً على الجهة الأخرى يا دكتور - 00:33:35

لسانك اتعه وان ظهر على لسانك خصمك اتعه - 00:33:49

